

تقويم النواب للمشاريع الاروائية في العراق (١٩٣٩-١٩٥٨)

Representatives evaluation of irrigation projects in Iraq (1939-1958)

أ.د. حيدر غانم عبد الحسن

كلية اللغات/ جامعة الكوفة

الباحثة نسرين خليل محمد

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Haider Ghanem Abdul Hassan

Faculty of Languages/University of Kufa

Researcher Nasreen Khalil Mohammed

Faculty of Education for Girls/ University of Kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(B\).24101](https://doi.org/10.36322/jksc.180(B).24101)

الملخص:

سعت الحكومات العراقية المتعاقبة الى الاهتمام بالمشاريع الاروائية لأنها عماد الاقتصاد الزراعي العراقي وقد كان للنواب متابعة دقيقة لها. وأن البحث قدم عرضاً واضحاً لأهم الوعود الحكومية في انجاز مشاريع اروائية كبيرة كفيلة بحل جميع مشاكل الري في البلاد وقادرة على تأمين كل حاجات القطاع الزراعي من خلال انشاء السدود والخزانات ومشاريع اخرى ذات اهمية كبيرة. وسنشرع هنا تسليط الضوء على ذلك.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الاروائية ،المبازل، تقويم النواب، العراق.



Abstract:

Successive Iraqi governments have sought to pay attention to irrigation projects because they are the mainstay of the Iraqi agricultural economy, and representatives have closely followed them. The research provided a clear presentation of the most important government promises to implement large irrigation projects capable of solving all irrigation problems in the country and capable of securing all the needs of the agricultural sector through the construction of dams, reservoirs and other projects of great importance. Here we will begin to shed light on that.

Keywords: irrigation projects, trocar, Representatives evaluation, Iraq.

المقدمة:

كان للحكومة العراقية اهتمام كبير بالمشاريع الإروائية في العراق لأنها عماد الاقتصاد الزراعي العراقي، ودأبت الحكومة على إعداد الخطط لانجاز مشاريع اروائية كبيرة كفيلة بحل جميع مشاكل الري في البلاد وقادرة على تأمين كل حاجات القطاع الزراعي من خلال انشاء السدود والخزانات ومشاريع اخرى ذات أهمية كبيرة. وتم تقسيم البحث على فقرتين، تناولت الأولى جهود النواب في متابعة إنشاء المشاريع الإروائية، في حين تضمنت الفقرة الثانية منهاج مجلس الإعمار لإنشاء المشاريع الاروائية.



أولاً: جهود النواب في متابعة إنشاء المشاريع الإروائية:

أعدت اللجنة الاقتصادية النيابية تقريراً مفصلاً عن مشروع الغراف^(١) الاروائي وأشارت فيه الى اهمية المشروع في تحسين واقع زراعة البلاد، الا انها بينت ان اقتصار الاعمال على السد المحدد في المشروع يجعل فائدته محصورة على اراضي محددة لذا من الواجب الشروع بفتح سلسلة من الجداول واقامة السدود ذات نوع (العرضانية)^(٢) لتنظيم تدفق المياه الى الاراضي كافة حسب حاجة تلك الاراضي^(٣).

اعدت اللجنة الاقتصادية النيابية كذلك تقريراً عن حاجة البلاد لمشاريع اروائية عدة اكدت حاجة البلاد الملحة لها وفي مقدمتها مشروع (سد ديالى)، وكذلك (ناظم البدعة) الذي سوغت اهمية الاخير لتنظيم سير السفن بين (الغراف) و (البصرة)، فضلاً عن انشاء نواظم عدة على (شط الحلة)^(٤) لعدم قدرته على استيعاب المياه وتعرض ضفتي الشط الى التجريف المستمر^(٥).

رفعت توصيات اللجنة النيابية التي حظيت بتأييد النواب من خلال موافقتهم جميعاً على قرار رئاسة المجلس برفع تلك التقارير الى الحكومة لدراستها والسعي لتنفيذها وسنعهدها في الصفحات القادمة على تسليط الضوء على مدى استجابة الحكومة وتقييم النواب لتلك المنجزات الحكومية. سوغت مديرية الري المباشرة بتنفيذ مشروع (سد الفاو) لما ينطوي على المشروع من اهمية في القضاء على خطر الفيضان واستصلاح أكبر مساحة من الاراضي فضلاً عن سعيها الجاد على اكمال مشروع (الحبانية) و احياء مشروع شط (الشامية)، وكذلك انجاز المراحل المتبقية من مشاريع الري في (الديوانية) وأكدت اللجنة كذلك حرص الحكومة على متابعة اعمار السدود وشق الجداول في مشاريع ري (الرميثية والدجيلية والدغارة والحويجة)^(٦).



شجعت هذه البيانات النائب حسين النقيب (كربلاء)، ان يكشف للنواب واقع بزل (كربلاء) التي صرفت الحكومة مبالغ طائلة لتجفيفهن من دون توضيح اسباب ذلك، مؤكداً ان مياه الامطار ونظراً لعدم وجوده تسبب في حدوث المستنقعات التي تسببت هي الاخرى في انتشار الامراض وكذلك تلف محاصيلهم الزراعية^(٧)

بين وزير المواصلات والاشغال صادق البصام^(٨) في تعقيبهِ على مداخلة النائب ان حال اطلاقهِ على ذلك الواقع "قرر شراء مضخة من السلطات العسكرية البريطانية لتجفيف المياه" الا ان حصول الفيضان الذي تسبب في غمر الاراضي والمضخات تسبب برفع المكائن مؤكداً للمجلس ان بعد مرور شهر تم اعادة نصب تلك المكائن^(٩).

شهد عام ١٩٤٤ اهتماماً ملحوظاً بشؤون الري في العراق، ففي الوقت الذي اكدت فيه الحكومة قيامها تهيئته كافه تصاميم انشاء (مشروع نجمة)^(١٠) في حوض الزاب الكبير، بغية خزن المياه اولا والاستعداد لفيضان (دجلة) وانقاذ البلاد من خطر الغرق، ارصدت كذلك المبالغ اللازمة ضمن الميزانية العامة لسنة ١٩٤٤ لإنجاز "ثالث اكبر مشروع اروائي في العالم" على حد وصفها^(١١).

انتقد رئيس الوزراء حمدي الباجه جي اهمال الحكومات السابقة للمشاريع الاروائية الكبرى، مؤكداً ان الحكومات السابقة المتعاقبة اهملت مشاريع الري الكبرى وكذلك اهمال الخزانات التي لا تنحصر اهميتها في النهوض بالزراعة فحسب بل لدورها في عمران البلاد، والمج كذلك على عدم قناعتِهِ لجهود دوائر الري في تطهير الانهار الذي توقف هو الآخر لعدم وفرة الحفارات الميكانيكية، مبيناً ان هذه الاسباب هي من حمل وزارته على تضمين منهاجها خطه متكاملة للنهوض بمشاريع الري التي ستبدأ بإكمال (مشروع الحبانية) الذي بدا العمل فيه مده سنة ١٩٤١^(١٢) والشروع بتنفيذ مشروع



(جدول الذبان)(١٣) لخزن المياه وكذلك تخفيف وطأة فيضان (دجلة) فضلاً عن استمرار الحكومة بإنجاز (مشروع نجمة) (١٤).

أوجبَ النائب رزوق الغنام (بغداد) على الحكومة الإسراع بتنفيذ مشروع (الحبانية) المار ذكره (١٥) موضحاً للمجلس ان ذلك المشروع فضلاً عن أهميته في انقاذ الاراضي من الفيضان وتوقي الخسائر التي اصابته المزارع والفلاحين فان فائدته ايضاً في اعادة المياه الى (الفرات) في موسم الصيف (١٦)، ليتمكن الزراع من ارواء مزارعهم خلال ذلك الموسم ، مطالباً برصد الاموال اللازمة لهذا المشروع (١٧).

افصحَ رئيس الوزراء حمدي الباجه جي عن اسباب تأخير انجاز المشاريع الاروائية في اجابته على مداخلة النائب موضحاً ان الشركة المنفذة للعمل تصر على استلام المبالغ قبل الشروع بالعمل وان المبلغ كبير جداً يتجاوز (١٠٠) الف دينار وهذه المبالغ تشكل عبء على ميزانية الحكومة التي تسعى الى اقناع الشركة بسداد المبلغ من صافي الارباح التي ستتحقق من المشروع (١٨) (١٩).

حملَ من جانبه النائب نصرت الفارسي (بغداد) اسباب تلك المشاريع الاروائية لعدم قيام الموظفين في دوائر الري بمهامهم "وعدم اتخاذ ما يلزم لتقوية السداد ومراقبتها والتأكد من مقاومتها عند اللزوم ولم يقوموا كذلك بتهيئة العناصر والوسائل واللوازم اللازمة لمجابهة الاخطار التي تفاجئ السداد" إذ انكسرت السداد بفضل ذلك الاهمال وعندما كسرت لم تكن الوسائل والعناصر واللوازم اللازمة جاهزة لها فوراً وبسرعه (٢٠) مبيناً كذلك ان طريقة انشاء السداد وتقويمها تحت على خطة خاطئة بسبب عدم وجود نسبة بين قوة بعض الاقسام من السداد وبين قوة بعض اقسامها الاخرى مما ادى الى تسرب المياه الى قواعد السدة واساسها مستفهماً في ختام مداخلته عن الترتيبات المقررة لمكافحه طغيان المياه (٢١).



أوضح وزير المواصلات والاشغال علي ممتاز في تعقيبه على مداخلة النائب ان الحكومة قررت وبناءً على تقارير الخبراء انجاز سلسلة من المشاريع الاروائية ولعل اهمها (الحبانية) (نجمة) (ديالى) فضلاً عن نواظم وجدأول وخزانات عدة، الا النائب نصرت الفارسي عاد ليقبل رئاسة المجلس اقرار خطه ثابتة لمكافحة الفيضانات اولا واستثمار المياه في اعمار الاراضي وبيان نسب انجاز المشاريع لاسيما (طويلة، الفتحة، الاسحاقي) (٢٢).

لفت النائب فاضل معة (الديوانية) نظر الحكومة والنواب لأهمية مشروع ناظم (الدخالية) في احياء الاراضي الممتدة من (الشناقية) الى (الساوة) مؤكداً ان الحاجة باتت ملحة وتستدعي من الحكومة الاسراع في تنفيذه (٢٣).

بين وزير الاعمار ضياء جعفر ان المهندسون الاستشاريون (نابن تبت ايت ومكارت) يقومون بدراسة واعداد تصاميم مشاريع و(ناظم الدخالية) من ضمنها امر بتصميمه وتنفيذه (٢٤).

سوغ النائب عبد الرحمن الجليلي (الموصل) اهمية (مشروع الثرثار) (٢٥) لدوره الكبير وبوصفه من المشاريع الاروائية الكبرى في تطوير الزراعة وبالتالي تحسين الدخل القومي وتنمية اقتصاد الدولة فضلاً عن دوره الكبير في تخفيف اثار الفيضان الموسمي وتحويل الجزر القاحلة الى اراضي صالحة للزراعة وهذا الامر يستلزم الشروع بالتطبيق العملي للمشروع (٢٦).

سال النائب مخيف الكتاب (الحلة) عن سبب عدم انجاز مشروعي (شط الحلة) والبزل العام المقرر انشاؤه بين حدود لوائي (الحلة والديوانية) مؤكداً على الرغم من قيام الحكومة بتأليف هيئة لدراسة هذه المشاريع "ان عدم انجازه سبب اضرار مادية فادحة بالمزارعين وخاصة مزارعي ناحيتي القاسم والكفل " فمتى يتحقق اكمال هذا المشروع؟ (٢٧).



شكا النائب علي كمال (السليمانية) من اهمال الحكومة مشروع (قره جوق) و(ياسين اغا) في لواء (اربيل) على الرغم من اهميتها في احياء مئات الالاف من الدونمات من الاراضي الاميرية الصرفة مطالباً بالإسراع في اعداد التصاميم والكشوفات لانجاز المشروعات بعد ان تسبب بقطع الكثير من العوائل بعد ان اصاب جفاف مناطقهم (٢٨).

نقل النائب علي ابو التمن (بغداد) معاناة اصحاب البساتين الواقعة في المنطقة الممتدة من (بعقوبة) الى جسر (ديالى) من ارواء بساتينهم، وتكبدتهم خسائر كبيرة في موسم الصيف مطالباً بوضع حد لتلك المعاناة من خلال تخصيص مواعيد ثابتة لمنظمة لإرواء المزروعات او اقامه سد في نقطه تلاقي (نهر ديالى) او انشاء خزان في منطقه يعينها الخبراء الفنيون (٢٩).

ثانياً: منهاج مجلس الاعمار لإنشاء المشاريع الاروائية:

سعى مجلس الاعمار الى حل مشكلة الري في العراق بطرحه منهاجا واضحا كانت المشاريع الاروائية بضمنه، وقدم هذا المنهاج الى مجلس النواب لمناقشته بموجب "لائحة قانون تعديل قانون المنهاج العام لمشاريع مجلس الاعمار رقم (٣٥) سنة ١٩٥١"، الذي تضمن اقامة مشاريع اروائية هامة في العراق وهي:

- ١-خزان بخمه يقوم هذا الخزان على الزاب الكبير لضبط مياهه في موسم الفيضان لغرض استعمالها لأغراض الري، ٢-مشاريع ري في لوائي (اربيل والموصل) (٣٠)
- ٣- انشاء سد على نهر (دجلة) جنوبي مصب (العظيم) للاستفادة من مياه خزان (بخمة) مع حفر الجدول ، المتفرعة من نهر دجلة (٣١)
- ٤-احياء مشاريع ري (البصرة) بناءً على تقارير اللجان الفنية (٣٢).



استفهم النائب عارف قفطان (الدليم) عن الاجراءات الحكومية لأتشاء مشاريع خزن المياه في اعالي (الفرات) لما لها من اهمية كبيرة ره في استصلاح اراضي (عنه) ،وهنا اكد وزير الزراعة عبد الرحمن جودت ان الحكومة اوعزت بتشكيل لجنة فنية وهي عاكفة على اعداد دراسة جديه لهذا المشروع والحكومة ملزمة بتنفيذ تقارير اللجان الفنية (٣٣).

اشار وزير المعارف خليل كنة ان الاراضي التي تقع خلف السداد انما هي خزان طبيعي لحماية (بغداد) وان هذا الخزان اوجب على الحكومة منذ ١٩٢١ او قبل ذلك ان تمنع الزراعة خلف السداد حتى تظهر بعد ذلك طلبات مماثلة إذا ما كسرت الى ان تقدم الذين يستفيدون من زراعة تلك الاراضي معلنين تنازلهم عن كل ما يصيبهم من اضرار في حالة احداث الحكومة الكسرات تجاه هذه التعهدات وقد وافقت الحكومة على ان تجري الزراعة في هذه المنطقة فهذا الايضاح والتنازل من المزارعين خلف السداد اكد الوزير على ضرورة ارواء الاراضي من مياه الخزن في موسم الصيف تقاديا للتجفيف (٣٤).

احضر وزير الاعمار عبد المجيد محمود (٣٥) الى مجلس النواب منهج مملي للسنوات (١٩٥٥-١٩٥٩)، الذي بين فيه اولا ان ثروة ارض العراق هي نهري (دجلة والفرات) وان جميع الحضارات القديمة سعت جاهدة للسيطرة عليها والاستفادة من مياهها لبناء تلك الحضارات وزيادة المساحات الخضراء ،وان الحكومة العراقية عازمة على الاستعانة بالخبرات الاجنبية لإنجاز مشاريع اروائية كبرى في البلاد تتكفل لتحقيق تنمية اقتصادية ونهضة عمرانية (٣٦) .

لخص الوزير كذلك اهداف منهجه بـ: اعداد وسائل الوقاية من الفيضان في وادي دجلة والفرات بأنجاز مشاريع تحويل المياه التي بوشر بها سابقا كمشروع (الثرثار) و(سدة الرمادي) مشروع (خزان دوكان) ومشروع خزان (دربندخان) اصلاح نحو مليون مشارة من الاراضي التي تسقى بوسائط الري



وذلك بالمباشرة بالأعمال الانشائية الفعلية في مشروعات متعددة كمشروع (الغراف) و(النهروان) و(العظيم) و(الاسحاقي) و(العمارة) و(البصرة) فضلا عن انشاء مبازل عدة (٣٧).

استلزم المنهاج مبلغ قدره (١٠٨) مليون دينار خلال السنوات الخمسة (١٩٥٥-١٩٥٩) ولما كان عدد كبير من مشاريع الري ضخمة وواسعة النطاق فان الحاجة ستتمس الى تهيئة اموال اضافية بعد انقضاء تلك السنوات الخمس لغرض الاستمرار في انجاز الاعمال التي باشر بها بشكل نهائي (٣٨).

اكّد وزير الاعمار ان المنهج يستدعي من الجميع التّأني موضحاً ان انجازه يستغرق من (٢٠) الى (٥٠) سنة وان مجموع الكلفة التخمينية له (٢٨٢,٣٢٥,٠٠٠) دينار مجموع المنافع الصافية التخمينية التي ستحصل عليها خلال خمسين سنة من ضبط مياه الفيضان ومن مشاريع الري والبزل (٤,٢٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار مقارنة المصروفات والمنافع التخمينية لمنهاج الخمس سنوات القادمة على فرض عدم القيام بأية اعمال انشائية بعد عام ١٩٦٠ المصروفات التخمينية (١٠٨,٠٠٠,٠٠٠) مجموع المنافع الصافية التخمينية خلال خمسين سنة , من اعمال ضبط مياه الفيضان ومن مشاريع الري والبزل التي تم انشاؤها خلال مدة ذلك المنهاج (١٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠). موجزا اهم المشاريع التي يتم انجازها في غضون خمس سنوات (٣٩) انشاء (سدة الرمادي) في شهر كانون الاول سنة ١٩٥٥ والمباشرة بدراسة طرق الاستفادة من (هور ابي دبس) لأغراض السيطرة على الفيضان وتوسيع تصريف (قناة المجر) في شهر كانون الاول سنة ١٩٥٧ ودراسة الوسائل والامكانيات الاضافية لأغراض السيطرة على ميله الفيضان في الاقسام العليا من نهر الفرات فضلا عن المباشرة بأنشاء خزان هناك في مطلع عام ١٩٥٨ (٤٠).

والمباشرة بأنشاء التاسيسات في نهر الحلة وجدول (بابل) وانشاء الجدّاول والمبازل الرئيسة في مطلع عام ١٩٥٦ لتكون (١٥٪) من مساحة المنطقة صالحة لأغراض الري في سنة ١٩٦٠ هذا وان دراسة



مناطق (الدغارة) و(الديوانية) و(الفوار) اخذت مجراها وتقرر البدء بالأعمال الانشائية في عام ١٩٥٧ وسيكون ما يقارب من (٢٥) بالمئة من مجموع اعمال الري والمبازل في واحدة من المناطق الثلاث جاهزة عام ١٩٦٠ (٤١).

انجاز الاعمال الانشائية في مشروع (المسيب) الذي سيباشر فيه عام ١٩٦٠ في (الشامية) و(الاسكندرية) وبحر (النجف) وانجاز مشاريع الري في حال اكمال الدراسات في نواظم (بزايي سوق الشيوخ) وفي ناظم (المشخاب) سنة ١٩٥٧ (٤٢).

وجدَ النائب عبد الكريم الازري (بغداد) بالنظر لخطورة المنهاج واهميته بالنسبة لمستقبل العراق الا ان تنفيذه يتأخر الى عدة سنوات ولا بد ان يتداول الحكم عدد من الوزارات والاشخاص ممن لم يساهموا في وضعه لان المنهج غير مدروس من الناحية الاقتصادية، وانها مدروسة من الناحية الفنية ومن ناحية الكلفة، مقترحا اخذ الاولوية بين المشاريع والعوامل المحدودة وكيفية التغلب عليها ودرجة تحمل الاقتصاد العراقي من الانفاق تلافيا لحدوث المشاكل راجياً من المجلس ارجاع المنهاج الى اللجنة المالية ثانية لإعادة النظر فيه (٤٣).

طلب النائب عز الدين ملا (اربيل) من الحكومة بيان مصير مشاريع الري في الشمال واردف قائلاً " ان النكبة في الشمال كانت اساسها عدم وجود مشاريع الري لان اكثره الزراعة تسقى معتمدة على المطر" واما مشروع (دوكان) لا علاقه لها بالشمال اطلاقاً والمشاريع الكبرى في الشمال مدروسة وهي (اسكي موصل) (وقره جو) قاصدا الاهتمام بكافة المشاريع لا المشاريع الخاصة بدرء الفيضان واحياء بعض الدونمات، هنا اوضح وزير الزراعة رشدي الجلي ان طبقة الاراضي في الاولوية الشمالية جبلية وبالتالي لا يمكن انشاء اي جدول فيها واما الاراضي السهلية فان دائرة الري قائمة



حسب تأكيده بالدراسة وان قضاء (مخمور) يسقى من (سد دوكان) اما (اسكي موصل) فهو موضع دراسة مجلس الاعمار وهو من اختصاصه (٤٤).

تابع النائب محمد مهدي الوهاب (كربلاء) مع وزير الاعمار في احدى جلسات مجلس النواب مراحل انشاء مبازل في لواء (كربلاء) مؤكداً ان الوزارة سبق وان ارصدت (٥٠) الف دينار لإنشاء تلك المبازل التي لم يباشر بها بعد، ليسوغ ذلك التأخير وزير الاعمار هو نهاية امد الميزانية العامة وحال اقرار مجلس النواب للميزانية العامة سيباشر العمل بإنشاء تلك المبازل (٤٥).

أكد النائب عبد الكريم الجوي (العمارة) ان (سدة الكوت) تسببت في حدوث اضرار جسيمة للمزارعين في لواء (العمارة) بسبب عدم وفرة المياه وكفايتها لتشغيل المضخات في اغلب اوقات الزراعة الشتوية، مطالباً المجلس بضرورة النظر في الموضوع وتوزيع المياه لمساعدة الفلاحين على تشغيل المضخات لري مزارع اللواء (٤٦).

اعطى رد وزير الزراعة رشدي الجلبي تظمينا للنائب والمجلس بحل هذه المشكلة بعد موافقة مجلس الاعمار على انشاء اربعة نواظم للتحكم بالمياه لتوفير المياه الزائدة للاستفادة منها في ري مزارع لواء (العمارة) وبذلك يزول النقص (٤٧).

الحكومة جاهدة في تنظيم شؤون الري بعد انجاز بعض المشاريع الاروائية الهامة بقوانين رامية للتنفيذ وكانت طليعتها لائحة قانون تنظيم مشاريع الري والبزل واسترداد التكاليف الذي نصت المادة الاولى منه "يقصد بالتعبير الاتية المعاني المبينة ازاها :- مشروع الري _ جداول الري وما يتبعها من انشآت مباشرة او بواسطة الوزارات او المؤسسات الحكومية الاخرى منذ تأريخ تأسيس مجلس الاعمار وتشمل المشاريع التي يتقرر توسيعها لارواء مساحات جديدة او زيادة الحصة المائية



للمساحات المزروعة ولكنها لا تشمل الخزانات والسدود المنشأة على الانهر الرئيسية والتي تخدم عددا من المشاريع^(٤٨).

مشروع البزل :- المبازل وما يتبعها من انشاءات ومحطات ضخ قام بها مجلس الاعمار مباشرة او بواسطة الوزارات او المؤسسات الحكومية الاخرى او يتقرر القيام بها بالمستقبل لبزل المياه من مساحة معينة من الارض ولا يشمل ذلك المبازل لرئيسية التي تخدم اكثر من مشروع واحد والتي تعيلها الجهات الحكومية المختصة^(٤٩).

٢- لا يجوز ان يزيد مبلغ القسط السنوي الذي يستوفى من كلفة الري بموجب (ا) من الفقرة (١) من هذه المادة عن (١٢٥) فلساً عن الدونم الواحد سنوياً وكذلك لا يجوز ان يزيد مبلغ القسط السنوي عن كلفة البزل بموجب (ب) من الفقرة (١) من هذه المادة إذا كانت الاراضي مستفيدة من اعمال الري والبزل . وفي حالة استفادة الاراضي من الري والبزل فقط فلاصحاب الاراضي الخيار بالتنازل عن نصف الربع من مساحة اراضيهم المستفيدة بدلا من دفع الكلفة المذكورة في الفقرة (ا) او الفقرة (ب)^(٥٠).

الهوامش:

١. الغراف: هو اكبر واقدم مشروع اروائي في تاريخ العراق القديم واستخدمت افكار هندسية في شق هذا النهر من خلال الانحدارات والمناسيب والزوايا ونهر الغراف هذا شطر مدينه الغراف الحالية الى جزئين ايمن وايسر حالها حال المدن التي يمر بها النهر المذكور فالجانب الغربي هو مدخل مدينه الغراف وقريب الى الطريق المؤدي شمالا الى بغداد وجنوبا الى الناصرية ام الجانب الشرقي فيوجد فيه سوق الغراف وفي هذا الجانب انشئ مستشفى نموذجي حديث فضلا عن مدرسه اعداديه الغراف. محمد علي جبار عليخ ، قضاء الغراف النشأة والتطور ،(الناصرية: د. مط ، ٢٠٢٢ ص١٠).



٢. السدود العرضانية: وهي عبارته عن حواجز محاكة من القصب والحصران مصنعه من السعف توضع بجانب الضفاف في مناطق المنعطفات النهرية في الجهة المقعرة للحد من انهيار الجوانب وسط المجرى لرفع مناسيب المياه الى الجداول الفرعية في وقت الفيضانات، للتفصيل ينظر: سرحان نعيم طشطوش حسين ،هيدروجيومورفولوجيه نهر الفرات بين قضائي الخضر والقرنة، (جامعة بغداد :كلية الآداب ٢٠٠٨)، ص ٢٠١.
٣. محاضر مجلس النواب العراقي ،الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، تقرير سكرتير اعمال اللجان النيابية الدائمة ،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٣٩)، ٢٢ تموز ١٩٣٩، ص ٧٣.
٤. شط الحلة: يعد شط الحلة من اهم منظومات الري في العراق الى وقت قريب هو النهر الوحيد والرئيسي ،تم ضبط مأخذه واستغلت مياهه لأغراض الري الفعلي ان عدد الجداول التي تتفرع منه بلغت ٣٤ جدولا ، يبلغ طول شط الحلة ١٠٤ كيلو متر داخل المحافظة وحتى نقطه تفرعه الرئيسية في صدر الدغارة وشطه الديوانية ونهر الحرية، كريم مطر حمزه الزبيدي ،يوسف كاظم جغيل الشمري، صفحات من تاريخ الحلة ،(عمان :دار الرضوان، ٢٠١٣، ص ٣٥١).
٥. محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٣٩)، الجلسة السابعة، ٥ شباط ١٩٤٠، ص ١٠١.
٦. المصدر نفسه، الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، (بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٤٣)، الجلسة الرابعة والعشرين، ١٦ ايار ١٩٤٤، ص ٢٩٩.
٧. المصدر نفسه، ص ٢٩٩.
٨. صادق البصام: (١٨٩٧ - ١٩٦٠) من مواليد بغداد حصل على شهادته الحقوق عام ١٩٢٥ مارس مهنة المحاماة تولى وظائف عده شغل عضويه مجلس النواب لأكثر من مره وعرف بمواقفه الوطنية وتوجهه القومي، حيدر طالب الشمري، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رساله ماجستير غير منشوره ،(جامعة بغداد: كلية التربية، سالار عبد الكريم فندي الدوسكي دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي، (١٩٤٥ - ١٩٥٨)، ص ١٦٢.
٩. محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٣، (بغداد :مطبعة الحكومة، ١٩٤٣)، الجلسة الرابعة والعشرين، ١٦ ايار ١٩٤٤، ص ٢٩٩.



١٠. خزان نجمة: يقع الخزان في اربيل شمال شرق العراق على المضيق الذي يمر منه نهر الزاب الكبير احد روافد نهر دجلة ضمن سلسله جبال قره داغ اذ عهد مجلس الاعمار في منتصف عام ١٩٥٢ الى شركه هيرزا الهندسية الأمريكية بدراسة مشروع انجازه والهدف من انجازه الوقاية من الفيضان واستعماله كخزان للمياه وارجاعها الى نهر دجلة في موسم الصيف للتفاصيل ينظر: فيصل كشموله، نظرات في اقتصاديات العراق، (الموصل: المطبعة الشرقية، ١٩٥٥)، ص ٣٧.

١١. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٦، ص ١٥٦، ١٥٧.

١٢. محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٤ (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٤)، الجلسة الثالثة، ٣١ كانون الاول ١٩٤٤، ص ٢٤.

١٣. جدول الذبان: يوصل هذا الجدول بين بحيره الحبانية ونهر الفرات ولقد انشا لتفريغ المياه التي تخزن بالبحيرة واعادتها الى النهر في موسم الصيف للاستفادة منها في اغراض الري بعرض ٤٢ متر في الصدر يبلغ طوله ٩.٣ كيلو متر اما الاعمال الترابية التي انجزت في حفر الجدول بلغت ٣.٧ من المليون من الامتار المكعبة تم انشاء الجدول والناظم في سنة ١٩٥١ وامكن القيام بعملية الخزن في بحيره الحبانية منذ ذلك التاريخ للتفاصيل ينظر: احمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، (بغداد: مطبعة الاديب، ١٩٦٦)، ص ٨١٧.

١٤. محاضر مجلس النواب العراقي، الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٦)، الجلسة الاولى، ١ كانون الاول ١٩٤٥، ص ٢.

١٥. المصدر نفسه، ص ١٩.

١٦. الصيهود: كلمه محليه يطلقها الفلاحون على شحة المياه في فصل الصيف، احمد سوسة، تطور الري في العراق، ص ٨٤.

١٧. محاضر مجلس النواب العراقي الدورة الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٦)، الجلسة الاولى، ١ كانون الاول ١٩٤٥، ص ١٩.

١٨. الليرة على نوعين: هي عملة عثمانية (الفضية والذهبية) والليرة الذهبية تعادل مئة قرش والليرة الفضية تعادل عشرين قرش، وهناك نصف ليرة وربع ليرة، والليرة الذهبية عملة استعملتها الدولة العثمانية نتيجة تقلب سعر الفضة،



- وعدم ثباته من جهة، واتجاه العالم نحو جعل الذهب وحدة النقود من جهة أخرى، أجبر الدولة العثمانية على اتخاذ الليرة الذهبية العملة الرسمية، وترك العملة الفضية، زينه مسلم درويش، وزارة المواصلات والأشغال (١٩٢٠-١٩٣٩)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (جامعة بغداد: كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١٢)، ص ١٢؛ كاظم جواد احمد الهيازعي، دور نواب بغداد (١٩٢٥-١٩٣٩)، رساله ماجستير، (جامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٤، ص ١٤٨.
١٩. محاضر مجلس النواب العراقي الدورة الانتخابية العاشرة الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥، الجلسة السابعة، ١٧ كانون الاول ١٩٤٥، ص ٤٤.
٢٠. المصدر نفسه، الجلسة التاسعة والعشرين، ١٠ نيسان ١٩٤٥، ص ٢٩١.
٢١. المصدر نفسه، ص ٢٩١.
٢٢. المصدر نفسه، الجلسة الخامسة والثلاثين، ١١ ايار ١٩٤٦، ص ٣٤٥.
٢٣. المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشر الاجتماع الاعتيادي ١٩٤٧، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٨)، الجلسة الرابعة، ٣١ اذار ١٩٤٧، ص ٦٢.
٢٤. المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٦)، الجلسة الثالثة والاربعون، ٢٣ آيار ١٩٥٦، ص ٧٢٠.
٢٥. مشروع التراث: من مشاريع الري الكبرى في العراق ويقصد به وقاية المنطقة الوسطى والجنوبية من اخطار الفيضان ويتلخص المشروع في تحويل مياه الفيضان الزائدة من نهر دجلة الى منخفض التراث الطبيعي يتكون المشروع من حجز المياه مقابل مدينه سامراء بسده على نهر دجلة وتحويلها الى منخفض التراث وبناء سداد طولها ٦٥ كيلو متر بقصد منع تصرف هذه المياه الى الاراضي الزراعيه وتحويلها الى منخفض التراث للتفاصيل ينظر: حسين علي فليح، وزاره الزراعة في العراق (١٩٥٢ - ١٩٦٣)، ص ١١٧.
٢٦. لم تحظ مداخلة النائب بأي تعليق سواء كان معارضاً او مؤيداً. محاضر مجلس النواب العراقي الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع الاعتيادي ١٩٤٧، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٨)، الجلسة الثامنة ١٤ نيسان ١٩٤٨، ص ٩٢.



٢٧. لم يتحصل النائب على اجابة لسؤاله في هذه الجلسة والجلسات اللاحقة المصدر نفسه، الجلسة السادسة عشر، ٥ تشرين الاول ١٩٤٨، ص ٢١٥.
٢٨. لم يرد في محاضر مجلس النواب اي تعليق على مداخلة النائب. المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٠)، الجلسة الثانية ٢٧ كانون الاول ١٩٥٠، ص ١٠.
٢٩. المصدر نفسه، الجلسة الثالثة عشر، ٨ شباط ١٩٥١، ص ١٦٩.
٣٠. المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢، الجلسة الرابعة ١٥ شباط ١٩٥٣، ص ٥١، ٥٢.
٣١. المصدر نفسه، ص ٥٢.
٣٢. عبر المجلس عن تأكيده لهذه المشاريع الإصلاحية من خلال تأييده بالأجماع على هذا المنهاج الذي وافق عليه بالأجماع. المصدر نفسه، الجلسة السادسة، ١٨ شباط ١٩٥٣، ص ٩٠.
٣٣. المصدر نفسه، الجلسة الحادية عشر، ١٢ اذار ١٩٥٣، ص ١٧٢.
٣٤. المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٤) الجلسة الخامسة، ١٦ كانون الاول ١٩٥٤، ص ٦٠.
٣٥. عبد المجيد محمود: (١٩٠٩-١٩٩٢) ولد في بغداد عام ١٩٠٩ واكمل دراسته الابتدائية والثانوية في عام ١٩٢٩ ارسل الى الجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة اللغة الإنجليزية وبقي ستة اشهر، وارسل ببعثة الى الولايات المتحدة الأمريكية، حصل على شهادته البكالوريوس في العلوم الزراعية وثم شهادته الماجستير في الاقتصاد الزراعي من جامعة كورلنس في امريكا، عاد الى العراق وعين مدير للتعليم العام في لواء المنتفك، وعين وزيرا للاقتصاد ووكيل لوزارة الزراعة في وزاره نور السعيد الحادية عشر في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٠ عين ممثلا للعراق للأمم المتحدة والجامعة العربية وتوفي عام ١٩٩٢، للتفاصيل ينظر: عماد عبد السلام رؤوف، مذكرات عبد المجيد محمود الوزير في العهد الملكي في العراق، ص ٢٢، ٦٨؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ٨، ص ٢٢٨.
٣٦. محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٤)، الجلسة العاشرة، ١ كانون الثاني ١٩٥٥، ص ١٨٣.



٣٧. المصدر نفسه، الجلسة الرابعة والعشرين، ١٦ شباط ١٩٥٥، ص ٤٩٥-٤٩٧.
٣٨. المصدر نفسه، ص ٤٩٥، ٤٩٧.
٣٩. المصدر نفسه، ص ٤٩٨.
٤٠. المصدر نفسه، ص ٤٩٨.
٤١. المصدر نفسه، ص ٤٩٨.
٤٢. كانت قناعات المجلس اكبر من اعتراض النائب الذي لم يحظ طلبه بالموافقة وشرع النواب بناءً على قرار رئاسة المجلس بالتصويت على منهاج وزارة الاعمار ١٩٥٥-١٩٥٩ وتمت الموافقة بالأجماع. المصدر نفسه، ص ٤٩٨.
٤٣. المصدر نفسه، الجلسة السادسة والعشرين، ٢١ شباط ١٩٥٥، ص ٥٢٨.
٤٤. المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٤)، الجلسة السادسة عشر، ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٥، ص ٣١٦.
٤٥. المصدر نفسه، الجلسة الثالثة والعشرين، ٣ اذار ١٩٥٦، ص ٤٤١.
٤٦. المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦، الجلسة السادسة، ١٧ شباط ١٩٥٧، ص ٦١.
٤٧. المصدر نفسه، ص ٦١.
٤٨. المصدر نفسه، الدورة الانتخابية السادسة عشر الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب ١٩٥٨، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٨)، الجلسة السادسة، ٥ حزيران ١٩٥٨، ص ٥٤.
٤٩. المصدر نفسه، ص ٥٤.
٥٠. المصدر نفسه، ص ٥٨.



المراجع:

١. احمد سوسه ،فيضانات بغداد في التاريخ ،(بغداد: مطبعة الاديب، ١٩٦٦).
٢. ----،تطور الري في العراق،(بغداد:مطبعة المعارف،١٩٤٦).
٣. عبد الرزاق الحسني، تأريخ الوزارات العراقية،ط٧(بغداد :دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨)، ج٦، ج٨.
٤. عماد عبد السلام رؤوف ،مذكرات عبد المجيد محمود الوزير في العهد الملكي في العراق ،(لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٩).
٥. فيصل كشمولة ،نظرات في اقتصاديات العراق،(الموصل :المطبعة الشرقية، ١٩٥٥).
٦. كريم مطر حمزه الزبيدي ،يوسف كاظم جغيل الشمري، صفحات من تاريخ الحلة ،(عمان :دار الرضوان، ٢٠١٣).
٧. محمد علي جبار عليخ ، قضاء الغراف النشأة والتطور ،(الناصرية: د. مط ، ٢٠٢٢).
٨. الرسائل الجامعية:
٩. حسين علي فليح ،وزارة الزراعة في العراق، (١٩٥٢-١٩٦٣) دراسة تاريخية ,رسالة ماجستير، (جامعه بغداد: كلية التربية, قسم التأريخ ,بغداد ،٢٠١٥).
١٠. حيدر طالب الشمري، صادق البصام ودوره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشوره ،(جامعة بغداد: كلية التربية).
١١. زينه مسلم درويش ،وزارة المواصلات والأشغال (١٩٢٠-١٩٣٩)، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (جامعة بغداد: كلية التربية، قسم التاريخ،٢٠١٢).
١٢. سالار عبد الكريم فندي الدوسكي، دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي،(١٩٤٥- ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير، (دهوك: خاني، ٢٠٠٨).
١٣. سرحان نعيم طشطوش حسين ،هيدروجيومورفولوجيه نهر الفرات بين قضائي الخضر والقرنة، رسالة ماجستير، (جامعة بغداد :كلية الآداب ٢٠٠٨).



١٤. كاظم جواد احمد الهيازي، دو نواب بغداد (١٩٢٥-١٩٣٩)، رسالة ماجستير، (جامعة المستنصرية: كلية التربية، ٢٠٠٤).

-الوثائق المنشورة:

أ-محاضر مجلس النواب العراقي:

- الدورة الانتخابية التاسعة ، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٩،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٣٩).
- الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة١٩٤٣، (بغداد:مطبعةالحكومة، ١٩٤٣).
- الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي سنة ١٩٤٤، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٤).
- الدورة الانتخابية العاشرة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٥ (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٦).
- الدورة الانتخابية الحادية عشر الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٤٨).
- الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٠، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٠).
- الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٥٢).
- الدورة الانتخابية الرابعة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٤،(بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٤).
- الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥،(بغداد:مطبعةالحكومة، ١٩٥٦).
- الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٥٦).
- الدورة الانتخابية السادسة عشر الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب ١٩٥٨،(بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٨).

ب-تقارير اللجان:

- الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، تقرير سكرتير اعمال اللجان النيابية الدائمة،(بغداد:مطبعة الحكومة، ١٩٣٩).



